العدوى الانفعالية وعلاقتها بالشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.م.د محمد عباس محمد Agburimohammed@yahoo.com
مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: العدوى الانفعالية، الشخصية الاستعراضية، المرحلة الاعدادية
Key Words: Emotional Contagion, Histrionic personality, Preparatory
تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/١/١٥
DOI:10.23813/FA/82/5
FA-202006-82C-259

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى العدوى الانفعالية ومستوى الشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية , وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق متغير النوع (ذكور- إناث), فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين, ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس العدوى الانفعالية المعد من قبل هاتفيلد ١٩٩٤ (Hatfield) والمترجم من قبل الشمري ٢٠١٣، إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (١٨) فقرة, وتبنى مقياس الشخصية الاستعراضية المعد من قبل (صالح ٢٠١٦) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٤٥) فقرة, وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٤٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية العنقودية من مدرستين في مديرية الرصافة الأولى, ومدرستين في مديرية الكرخ الثالثة/ محافظة بغداد, للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ وأظهرت نتائج البحث

١. إن عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية لديهم عدوى افعالية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في العدوى الانفعالية ولصالح الاناث.
٣. ان عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية لا يتمتعون بشخصية استعراضية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الشخصية الاستعراضية .

٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي انه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث الحالي العدوى الانفعالية والشخصية الاستعراضية تبعاً للعينة ككل.

Emotional Contagion and its Relationship Histrionic Personality Among Preparatory students

Asst.prof. Dr. Mohammed Abbas .M
Education and Psychological Research Center – University of Baghdad – Iraq

Abstract:

The current research aims to identify the level of emotional Contagion and the level of the Histrionic personality of Preparatory students, as well as to identify the significance of differences according to the type variable (male - female), as well as the correlation between the two variables, and in order to verify this, the researcher adopted the emotional Contagion scale Prepared by Hatfield 1994 and translated by Al-Shammari 2013, as the number of its final paragraphs reached (18) paragraphs, and the Histrionic personality scale prepared by (Saleh 2016) was adopted, as the number of its final paragraphs reached (45) paragraphs, and it has been confirmed Of their psychometric properties, and the two tools were applied to the B sample Gott (140) students chosen randomly cluster from two schools in the first Rusafa Directorate, and two schools in the third Karkh Directorate / Baghdad governorate, for the academic year 2018-2019 showed the search results:

1. The sample of Preparatory students have emotional Contagion.
2. There are statistically significant differences between (male and female) in emotional Contagion in favor of females.
3. The research sample of Preparatory students does not have an Histrionic personality.
4. There are no statistically significant differences between (male and female) in the Histrionic personality.
5. The results of the statistical analysis showed that there is no significant correlation between the two current research variables, emotional Contagion and Histrionic personality,

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ان ظاهرة العدوى الانفعالية من المظاهر التي تزداد حجمها ووضوح خطرها على افراد المجتمع عامة والمراهقين خاصة من خلال وجود استعداد او ميل عام لدى بعض الافراد لسرعة العدوى انفعالياً من الأخرين (النماذج السيئة) بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر، لذا تأتي ردود افعال انفعالية غير منطقية في اغلب الاحيان وهؤلاء غالباً ما يكونوا ضحية لافكار ومعتقدات وتوجيهات غير عقلانية وما يترتب عليها من آثار سلبية، كما أن ظاهرة العدوى الانفعالية وانتشارها بين الشباب قد يساعد على تبني ثقافات وافكار مدمرة بغية افساد الشباب وضياع القيم وتشتت الايدويولوجيا وعدم وضوح الهوية وتشتتها.

وقد اشارت هاتفيلد Hatfield ان العدوى الانفعالية هي ميل الفرد لتقليد الآخرين متأثراً انفعالياً بهم دون وعي أو ادراك او ضبط انفعالي، فالافراد في بعض المواقف سيستقطبون انفعالياً من الآخرين فستكون ردود افعال انفعالية تلقائية دون اللجوء الى تقويم الموضوع وهو يشبه الى حد كبير بالسلوك الجمعي وقد عدت هاتفيلد بعض الخصائص السلبية التي تنتج عن العدوى الانفعالية لدى الافراد فهم يتسمون بسهولة الاستثارة والاندفاع الانفعالي، وبفعل قوة العدوى يفقد الفرد استقلاليته الذاتية فيندمجون انفعالياً مع الآخر وتتسم العدوى الانفعالية بالنقص النسبي في التنظيم (Hatfield & Rapson,1994, p.17).

إن المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الاعدادية كثيرة ومتنوعة تختلف بإختلاف الظروف النفسية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية, وبالرغم من التنوع والإختلاف، هناك عوامل وأسباب عامة إذا وجدت كلها أو بعضها من شأنها أن تؤدي إلى مشكلات وظواهر سلبية ، ومن هذه العوامل إضطراب الشخصية، وسوء الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الشباب (رزوقي، 2007 : 581).

إن اضطراب الشخصية الاستعراضية يرتبط بعدم الكفاية وقد لوحظ أن احتمالية الاصابة بهذا الاضطراب بين الذكور والاناث في فترة الشباب، وقد اجريت دراسة في الارجنتين لمعرفة مدى انتشار اضطراب الشخصية الاستعراضية على عينتين ضمت الاولى (46) من الذكور المشاكسين متوسط اعمارهم (25) وضمن مدى (14-38) سنة وضمت الدراسة الثانية (1032) من طلبة الاعدادية من كلا الجنسين، وتمت الدراسة في مؤسسة العلوم النفسية والعصبية ووفقاً لمعايير(DSM-IV) وكذلك باستعمال مسح ميلون متعدد المحاور(MCMI.III) ، وقد اظهرت الدراسة الاولى أن نسبة شيوع هذا النمط (3.85 %) وفي الدراسة الثانية ظهر ان نسبة انتشار هذا النمط بين الذكور هي (9.88 %) وبين الإناث (13.56 %) وفقاً لمعايير(DSM-IV) (Maj & et al., 2005, p.242) .

ويشير الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع المعدل (DSM-IV-TR) بأن حوالي 3- 2٪ من عموم السكان قد يكون لديهم معايير (HPD) Histrionic personality Disorder اضطراب الشخصية الاستعراضية وفي دراسة قام بها كرانت واخرون Grant & et al. 2004 على عينة كبيرة يبلغ عددها (43.000)

شخص باعمار (18) سنة واكثر من المجتمع سجل الباحثون نسبة انتشار (HPD) الشخصية الاستعراضية 1.8٪ والتي اقترحت بأن 3.8 مليون فرد في الولايات المتحدة الامريكية يلبون معايير المحور الثاني (Axis (II الخاص للاضطرابات الشخصية (Grant & et al., 2004, p. 953)، ولاهمية الدور الآني والمستقبلي لهذه الفئة في تحديد مسار مجتمعاتهم وبوصفهم شريحة اجتماعية واسعة والتأثر والتأثير وما تمتلكه من روابط عميقة مع باقي فئات المجتمع فقد عدّ الباحث اختياره لهم ليكونوا مجتمع بحثه، الأمر الذي يستدعي بحث هذه المشكلة من طريق هذا التساؤل **(هل هناك علاقة ارتباطية بين العدوى الانفعالية وبين الشخصية الاستعراضية)**.

أهمية البحث:

إن الإهتمام بدراسة مشكلات طلبة المرحلة الاعدادية إنما هو تعبير عن الإهتمام بالإنسان والمجتمع فهم الثروة البشرية التي لا تقل أهمية عن الثروة المادية ، ثروة الأمة وضمان مستقبلها المشَرف ولهم دور أساس في بنائها، وفي مرحلة الشباب تنضج الشخصية كلها وتتبلور وتستقر بشكل واضح .

اذ تعمل الانفعالات على تركيز اهتمامنا في جوانب العالم التي تساعدنا على توفر معلومات عن عالمنا الداخلي وعن علاقاتنا، ولكي تعمل هذه الوظيفة الحيوية العمل الأمثل ، تشتد حساسيتنا تجاه الإشارات الانفعالية في البيئة ، إذ تتأثر انفعالات شخص بأنفعالات أشخاص آخرين ، ويسمى هذا التأثير بـ (العدوى الانفعالية) التي تقدم رؤية متبصرة في سبب لزوم تحكمنا بانفعالاتنا وكيفية تعاملنا معها لتحقيق النتائج المثلى.(Bandura,2002,p. 24)

يرسل الأشخاص تلقائياً رسائل حول كيفية شعورهم في التفاعلات اليومية مع الناس في البيت والعمل والمجتمع ، ويتلقون الرسائل الانفعالية التي يرسلها الأخرون في الوقت ذاته، وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن هذه الإشارات السلوكية الانفعالية تؤثر في الحالات المزاجية لكل شخص، ومن ثم تؤثر تلك المشاعر في كيفية أدائهم، لقد اظهرت دراسات الحالة المزاجية والسلوك الإنساني أن المشاعر تنتقل من شخص لأخر بواسطة آليات معينة ، فقد ارتبطت عوامل الاتصال غير اللفظي / الصوتي كتعبيرات الوجه ووضعية الجسم وأنماط سلوكية معينة بنقل المعلومات الانفعالية بين الأفراد ، على سبيل المثال أظهرت الدراسات الحديثة أن الحالة المزاجية يمكن أن تنتشر بوسائل الاتصال غير اللفظي / الصوتي كتغيير مقام الصوت او درجته.(Gallese, 2006, p.15)

وفي دراسة حديثة أجراها نيومان وستراك (Neumann and Strack , 2000) طلب من المشاركين الأستماع إلى كلام محايد أنفعالياً قرأه أحد الممثلين بتغيير مقام الصوت أو درجته تغييراً سعيدا أو محايداً أو حزيناً، ولما طلب من المشاركين لاحقاً تقويم أنفعالاتهم، أفاد المشاركون بأن عندهم انفعالات تنسجم مع انفعالات المتكلم، علاوة على ذلك عندما طلب منهم تقويم موقفهم تجاه المتكلم ، أبدى المشاركون بالإجماع إعجابهم بالمتكلم ذي الصوت الأقل حزناً وتقويم الشخص

الملاحظ لاستحسان المتكلم، لا يتغير مزاج الجمهور ليناسب حالة المتكلم فحسب ، ولكن المزاج يؤثر ايضاً في مدى حب الجمهور للعرض التقديمي ، وتثير هذه المعلومات تساؤلات عدة الأول، هل يولد البشر بحساسية فطرية تجاه مشاعر الأخرين ؟ فقد يجيب بعض العلماء بالإيجاب، وقد تبين بأن الأطفال حديثي الولادة يحاكون بدنياً التعابير الوجهية للأشخاص القائمين على رعايتهم ، وفسّر البعض هذا على كونه مؤشراً للحساسية الأنفعالية الغريزية ، بينما حاج آخرون بان حساسيتنا تجاه مشاعر الآخرين تنمو بمرور الوقت ويمكن تكييفها وصقلها بالتجربة.(Neumann and Strack 2000, pp. 211-225)

والعدوى الانفعالية ايضاً ظاهرة متعددة المستويات : إذ تنشأ المحفزات المثيرة من فرد واحد فتؤثر في فرد أو عدة افراد آخرين (أي حسب تقويم الافراد وتفسيراتهم) ثم ينجم عنها انفعالات متطابقة أو مكملة (كالمعرفة الواعية ، والتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والوضعية (للجسم) ، والنشاط العصبي الوظائفي للجهاز العصبي اللإرادي والاستجابات السلوكية الانفعالية العامة) عند هؤلاء الأشخاص ومن ثم من النتائج المهمة للعدوى الانفعالية التزامن الانتباهي والانفعالي والسلوكي التي لها جوانب ايجابية وآخرى سلبية نفسها للكيانات الاجتماعية (الثنائيات والمجموعات) كما للانفعال ميزات بالنسبة للفرد ، يركز هذا النص في العدوى الانفعالية الابتدائية أو الأولية – أي العدوى التلقائية غير المقصودة الخارجة عن التحكم ولا سبيل للوعي المعرفي إلى إدراكها إلى حد كبير ، وقد تكون العدوى الانفعالية جدُّ مهمة في العلاقات الشخصية ، إذ تعزز التزامن السلوكي وأتباع انفعالات الآخرين لحظة بلحظة ، حتى عندما لا ينتبه الأفراد انتباها جلياً لهذه المعلومات.(Hatfield & Rapson,1994, p.63)

ويتفق أغلب العلماء على أن الشخصية من أعقد الظواهر التي يتعرض لدراستها علم النفس حتى الآن بل يمكن عدها البداية والنهاية لعلم النفس ولها العديد من الانتشارات في مجالات الحياة. لأن الظاهرة النفسية متعددة الأبعاد ومتشعبة الجوانب، والفصل في الدراسة بين الأبعاد المختلفة للسلوك أمر تقتضيه الدراسة العلمية للوصول إلى الدوافع والأسباب وأن الباحث في الشخصية لا يقف عند حد فهم السلوك وإنما يتخطاها إلى دراسة تفاعل هذا السلوك مع غيره من أنواع السلوك الأخرى (طه، 1987، ص91).

إن المظاهر السلوكية التي تعد من أعراض اضطراب الشخصية ليست قصراَ على ذلك وإنما يعزى بعضها الى اضطرابات ذهنية أخرى مما يتطلب تشخيص دقيقاً. إن اضطراب الشخصية بما يتضمنه من اختلال الخبرات الداخلية والسلوك لا يمكن أن يكون نتيجة تعاطي العقاقير أو الكحول والمخدرات أو الإمراض (Simonsen&et al.,2006,p. 57)

أدرج مصطلح اضطراب الشخصية الاستعراضية Histrionic personality Disorder رسمياً في قائمة او الدليل (DSM-III) (1980) ليحل محل الشخصية الهستيرية الذي كان مدرجا ضمن القائمة الثانية (DSM-II) ثم أصبح

وصف وتعريف المصطلح اكثر وضوحاً في النسخة الثالثة المعدلة (DSM-III-R) وبمعايير تشخيص اكثر عملية (Nancy,1988,p. 8)

وأما ما يتعلق بذوي الشخصية الاستعراضية فهم يمتازون بالنشاط واخذ المبادرة في تنظيم حياتهم وتعديل ظروفهم وهم يحققون أهدافهم في جذب اهتمام الاخرين ومحبتهم فضلاً عن تجنب الرفض من خلال سلوكهم الفاعل ، وهم ليسوا سلبيين ينتظرون من الاخرين تقديم المساعدة والتوجيه وانما يمتلكون الرغبة والامكانات لتولي مسؤولية حياتهم (Millon ,2011,p. 288) .

وقد ميز توركات (Torkat,1990) بين نوعين من اضطراب الشخصية الاستعراضية هما النمط المسيطر الذي تكون دوافعه الاساسية تحقيق سيطرة تامة من خلال التلاعب , والسلوك التمثيلي وردود الافعال التي تؤمن له الاستحسان. إن عجز ذوي الشخصية الاستعراضية عن قراءة مشاعر ودواخل الاخرين بشكل دقيق يجعلهم سطحيين وذاتيي التركيز ومضطربين حينما لا يتوفر لهم التعزيز المباشر من الاخرين ولاحظ بنجامين (Benjamin1996) أن ذوو الشخصية الاستعراضية ينالون محبة الاخرين لوسامتهم أو جاذبيتهم وليس لكفايتهم او قوة شخصيتهم إذ يوظفون مظهرهم وجاذبيتهم للسيطرة على الاخرين وهم يتنقلون بعلاقاتهم بسرعة وبصورة لا يمكن التنبؤ بها، واحياناً يلجأ ذوو الشخصية الاستعراضية الى طريقة ادعاء المرض سعياً وراء اهتمام الاخرين ومساعدتهم لأن هذه الطريقة بنظرهم مؤثرة لضمان تعاطف الاخرين وبذلك فهو يمارس نوعاً من السيطرة على مواقف الاخرين المهمين من خلال الظهور بمظهر الضعيف ويعزى ذلك الى خوفهم الغريب من التعرض للرفض ، والوسيلة الاخرى التي تساعدهم على تحقيق غاياتهم في جذب الاهتمام هو المرح الدائم (Sperry , 2003, p. 134-135) .

إن الشخصية الاستعراضية تركز اهتمامتها وفاعليتها على الحصول على استحسان واهتمام الاخرين فأن ذلك يعد شكلاً واضحاً من اختلال التوازن إذ يضع الفرد نفسه في الموقع الثاني من خلال تنظيم حياته بما يتلاءم مع رغبات الآخرين وعجزه عن حماية وتحسين حياته الا من هذا الطريق. فالشخصية الاستعراضية تتميز عن الأنماط الأخرى لاضطراب الشخصية بالحاجة الواضحة للدعم الاجتماعي ورعاية الاخرين والرغبة في العيش وفقاً لحاجات الاخرين وليس لحاجاتة الذاتية ويكيف سلوكه وافكاره لتحقيق رضا وسرور الاخرين ورفض الافكار والمشاعر التي تتعارض مع تلك الغاية. ويشعرافراد هذه الشخصية بالفراغ والضياع حينما يكونون وحيدين وهم بحاجة ملحة الى ما يضمن لها عدم الرفض (Millon , 2011, p. 287).

وبناءً على ما تقدم يمكن القول أن أهمية البحث الحالي تكمن بالآتي:

١. يعد البحث الحالي رائداً في تناوله لمتغيرات العدوى الانفعالية والشخصية الاستعراضية إذ لم تجرِ مثل هذه الدراسة (على حد علم الباحث) في بيئتنا العراقية، والبعض الاخر في البيئة العربية، على الرغم من حاجة القطر الماسة لها لاسيما ان مجتمعنا العراقي يتعرض اليوم اكثر من اي وقت مضى الى وابل من الرسائل

المضرة والمدمرة التي تؤكد على القسوة والكراهية والعنف والتي بدورها قد تفكك نسيجه الاجتماعي.
٢. فضلاً عن ان هذا البحث سيوفر أدوات لقياس متغيرات بالغة الاهمية التي تساعد المختصين في امور التشخيص والارشاد والعلاج ، وانه سيفتح باباً جديداً لبحوث مستقبلية تزيد من معرفتنا حول طبيعة المتغيرات المهمة وتحقيق فوائد علمية على مستوى التطبيق.
٣. أهمية الفئة العمرية التي استعملها هذا البحث والمتمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية ، تلك المرحلة التي لها من الاهمية النفسية والمعرفية والتربوية والاجتماعية مما يجعلها جديرة بأن تكون موضع اهتمام الباحثين والمتخصصين نظراً لكون هذه الشريحة اكثر الفئات العمرية في المجتمع عرضة للاستقطاب الانفعالي والتطرف نحو العنف.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى:-
١. قياس مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٢. دلالة الفرق في العدوى الانفعالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
٣. قياس مستوى الشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٤. دلالة الفرق في الشخصية الاستعراضية تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
٥. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

حدود البحث:
يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية في مدينة بغداد، ويشمل مديرية الكرخ الثالثة ومديرية الرصافة الاولى، الحكومية فقط وللعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات:
أولاً: العدوى الانفعالية: Emotional Contagion :- عرفها
ـ هاتفيلد 1994 Hatfield : الميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبتتابع تقليدهم انفعالياً (Hatfield & Rapson,1994, p.33)
وقد تبنى الباحث تعريف هاتفيلد اعلاه تعريفاً نظرياً بوصفه معبراً عن الاطار النظري للعدوى الانفعالية وهي النظرية المتبناه في هذا البحث وإطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج.
التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس العدوى الانفعالية في البحث الحالي.

ثانياً: الشخصية الاستعراضية : Histrionic Personality:- عرفها كل من
ـــ الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع DSM-IV 1994 للجمعية الامريكية للطب النفسي: " نمط ثابت من الانفعال المفرط والبحث عن الاهتمام يبدأ من مرحلة المراهقة المبكرة ويظهر في مختلف البيئات وكما يتبين في خمس (او اكثر)" من المعايير الثمانية للشخصية الاستعراضية.

1. الاحساس بالضيق في المواقف التي لايكون فيها في مركز الاهتمام .
2. غالباً ما يتصف تفاعله مع الاخرين بالغواية الجنسية غيرالملائمة والسلوك المثير .
3. التحول السريع والسطحية في التعبير عن العواطف .
4. القدرة الثابتة على استعمال المظهرالجسدي لجذب الانتباه .
5. النمط الانطباعي والسطحي في طريقة الحديث وعدم التركيز على التفاصيل .
6. التصويرالمسرحي للذات والتعبير المفرط عن الانفعالات (APA,1994,P.657-658).

ـــ ابراهيم ٢٠٠٦ : "وتتسم هذه الشخصية بالحاجة الملحة لأن يكون موضع اهتمام الآخرين، واعتقاده بجاذبيته البدنية والجنسية، وسرعة ظهور التعبيرات الانفعالية على الوجه والاهتمام بالشكل والمظهر البدنى للحصول على ما يريده وكثرة الكلام خارج القضية وقدرته على التمثيل والاستعراضية والقابلية للاستهواء " (ابراهيم , 2006 , ص 12)

ـــ الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM-5 2013 للجمعية الامريكية للطب النفسي: " نمط دائمي من الانفعالية المفرطة وحب الظهوريبدأ في مرحلة الرشد المبكر ويستمر ظهوره في ظروف مختلفة كما يتضح في خمسة (او اكثر) من المعايير الثمانية للشخصية الاستعراضية"

1. جذب الانتباه عدم الارتياح في المواقف التي يكون الفرد فيها خارج محور الاهتمام .
2. الطابع الاغرائي الجنسي غالباً ما يأخذ تعامله مع الاخرين طابع الاغراء اوالاثارة الجنسي .
3. التحول العاطفي السريع والتعبير السطحي عن العواطف .
4. المظهر الجسدي استغلال المظهر الجسمي بشكل مستمر لجذب الانتباه .
5. الذات التمثيلية ،الاسلوب المسرحي ، والتعبير المبالغ به عن الانفعالات .
6. الايحاء سهولة تقبل اراء الاخرين وسرعة التأثر بمواقفهم .

(APA,2013,P.667) .

وقد تبنى الباحث تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس DSM-5 2013 اعلاه تعريفاً نظرياً بوصفه معبراً عن الاطار النظري للشخصية الاستعراضية في هذا البحث وإطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الشخصية الاستعراضية في البحث الحالي.

الفصل الثاني
الإطار النظري
أولاً: العدوى الانفعالية : Emotional Contagion
نظرية إلين هاتفيلد : Elaine Hatfield theory
مدخل نظري:

تقرر عند العلماء في مختلف التخصصات – كعلم الأعصاب وعلم الأحياء وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وعلم النفس النمو عبر المراحل العمرية – أن العدوى الانفعالية البدائية لها أهمية بالغة في فهم معرفة الإنسان وأنفعاله وسلوكه ، وتَعد العدوى الانفعالية البدائية لبنة بناء اساسية في تفاعل الإنسان – إذ تسهم في "قراءة الافكار" وتتيح للشخص تبادل المشاعر مع الاخرين وفهمها. ولكي نتصور العدوى الانفعالية تصوراً افضل يمكن القول بأنها مجموعة محددة متضاعفة من الظواهر الاجتماعية والنفسية – الفسيولوجية والسلوكية ، ومع اختلاف الباحثين النظريين حول المكونات التي تؤلف هذه المجموعة الانفعالية ، إلا أنهم متفقون على أن المجاميع الانفعالية تتألف من عدة عناصر – كالإدراك الواعي ؛ والتعبير بالوجه والصوت ووضعية الجسم ؛ والنشاط العصبي – الوظائفي ونشاط الجهاز العصبي غير الارادي ، والسلوكات الاستثابية ، وقد تكون أجزاء مختلفة من الدماغ مسؤولة عن تنفيذ جوانب الانفعال المتنوعة ، ومع ذلك يؤثر كل مكون انفعالي في المكونات الانفعالية الأخرى ويتأثر بها ، لأن الدماغ يقوم بإدماج المعلومات الانفعالية التي يستقبلها(Hatfield & Rapson , 1994, p.5-6).

لقد اصبح علماء النفس في الاونة الاخيرة مهتمين بعملية العدوى الانفعالية ، فالناس عادة ما يعلمون جيداً أن التقويمات الواعية يمكن أن تقدم معلومات جمّة عن الأخرين ، ولكن يبدو أنهم اقل علماً بأن بإمكانهم الحصول على معلومات أكثر حتى بالتركيز احياناً في ردود افعالهم الانفعالية الذاتية في اثناء اللقاءات الاجتماعية ، ولمّا كان الأشخاص يحاكون التعابير الانفعالية العابرة لرفاقهم ، غالباً ما يحسّون بأنعكاسات خفيفة لمشاعر زملائهم والانتباه لهذا الفيض من ردود الأفعال اللحظية كلحظة بلحظة يستطيع الاشخاص التخيل بل يتخيلون أنفسهم فعلاً داخل المديات الانفعالية التي يعيش فيها شركاؤهم. (Hatfield Cacioppo & Rapson , 1993, p.82)

وقد أهتم علماء النفس بملاحظة عملية العدوى الانفعالية عملياً وهم مقتنعون بأن هذه العملية مهمة للغاية في العلاقات الشخصية ، فمن جانب معين ، تُعدّ العدوى الانفعالية لبنة البناء الاساسية للتفاعل بين البشر ، لذا يجب أن يملك الناس الحد الادنى من مهارات المحاكاة والمزامنة إذا ما أرادوا القيام بتفاعل اجتماعي سَلس ولبق ، والعدوى الانفعالية تنقل الأشخاص خطوة إضافية ، إذ تتيح لهم متابعة مقاصد الآخرين ومشاعرهم لحظة بلحظة ، حتى عندما لا يكونون صراحة منتبهين لهذه المعلومات ، وتتأثر " العدوى الانفعالية" بعدة آليات يعتقد علماء النفس (امثال هاتفيلد وراسن Hatfield and Rapson) أنها قد تفسر أو تسبب هذه الظاهرة ، وقد قدموا أدلة على أن الناس يميلون إلى (أ) محاكاة التعبيرات الوجهية ، والتعبيرات اللفظية /

الصوتية ، ووضعيات الجسم والسلوكات الاستثابية للأشخاص من حولهم ومن ثم (ب) "الاصابة التاثر " بانفعالات الآخرين نتيجة لتلك التغذية المرتدة وسوف تستعرض النظرية أدلة من تخصصات شتى تؤيد وجود العدوى الانفعالية. (Carlson and Hatfield, 1992, p.31-32)

النوع الجنساني والعدوى الانفعالية :

وضمن نفس السياق النظري التي طرحتها هاتفيلد وزملاؤها (١٩٩٤) نظرية تفيد بأن الرجال والنساء يختلفون في قابليتهم على التأثر بالعدوى الانفعالية ، وقد عملت الأدوار التقليدية بين الجنسين الرجال والنساء التحسس للحالات الانفعالية للآخرين بشكل مختلف ، فنشأت النساء اجتماعياً مربّيات ومّعبرات انفعاليات ومستجيبات انفعالياً ، ولكن الرجال نشأوا اجتماعياً على التعامل المنطقي الاستثابي الهادئ مع متطلبات العالم الخارجي (Tavris & Offir , 1994, p:128) ووجد الرجال والنساء مختلفين في الصفات الخمسة التي يظن أنها اللبنات الاساسية للعدوى.

١. تبدو النساء والبنات منذ الولادة مهتمات بشكل خاص بالتعابير الانفعالية للآخرين ، فترى تواصلهن بالعين اسرع بل يتواصلن بالعين اكثر ويبقين متصلات بالعين مدة أطول ويقضين وقتاً اطول نسبياً في النظر إلى الآخرين،ويميل الصبيان والرجال إلى صرف نظرهم.

٢. يختلف الرجال والنساء في رؤاهم الذاتية وتوجهاتهم الاجتماعية فالنساء أقل استقلالية واكثر تابعية في رؤاهن الذاتية من الرجال ، وعندهن نزعة فردية اكثر ونزعة جماعية أقل في توجهاتهن الاجتماعية من الرجال.

٣. يختلف الرجال والنساء في درجة تفسيرهم للمؤشرات السلوكية الانفعالية إذ تفوق النساء والفتيات من سن الرابعة فصاعداً الفتيان والرجال في معالجة وخزن واستعادة المحفزات السلوكية كالوجه أو الأسماء او الأصوات عموماً ، تتفوق النساء على الرجال ايضاً في تحليل وفهم الاتصالات غير اللفظية وقد أجرى هل Hall, 1984 تحليلاً وصفياً لـ ١٢٥ دراسة تتناول الفروق بين الجنسين في القدرة على قراءة التعابير الانفعالية غير اللفظية ، فوجد بأن النساء والفتيات في جميع الاعمار كنّ أدق في الحكم على الحالات الانفعالية ، بصرف النظر عن جنس الشخص المعبّر عن الانفعال ووسائل الاتصال (الوجه او الصوت او وضعية الجسم او كلها مجتمعة.

٤. يختلف الرجال والنساء في ميلهم إلى محاكاة التعابير الانفعالية ، وقد لوحظ في دراسات مختبرية أن احتمالية بكاء النساء اكثرّ ويفضين بشعورهن بالاسى عند مصيبة شخص أخر

٥. أخيراً ، لقد وجد أن الرجال والنساء يختلفون في وعيهم لاستجاباتهم الانفعالية وإذا كانت النساء يبديين انتباهاً اكثر للآخرين وكنّ افضل في تحليل الاتصالات غير اللفظية وفهمها وعدّن أنفسهن مترابطات ؛ وكنّ اكثر محاكاة للوجوه والأصوات ووضعيات الجسم؛ وعولن على التغذية المرتدة الهامشية اكثر من الرجال ، فعلى الأرجح ستكن أكثر عرضة للتأثر بالعدوى الانفعالية من الرجال) ،

وبناء على ذلك ، افترضت هاتفيلد وزملاؤها ما يلي :

الفرضية: النساء اكثر حساسية للعدوى الانفعالية من الرجال ، وقابلية تاثرهن أعظم عموماً واحتمالية إصابتهن بالانفعالات الإيجابية (الفرح والحب) والسلبية (الغضب والخوف والحزن) أكبر. (Hatfield , Hebb, 1995,p.357).

ثانياً: الشخصية الاستعراضية Histrionic Personality :

تنشأ الشخصية الاستعراضية من تفاعل العوامل الوراثية والبيئية, وخصوصاً علاقة الفرد بالوالدين خاصة الجنس الآخر, وهذه الشخصية هي حصيلة التخلف او الفشل في عملية النضوج الأنفعالي, ولا نستطيع اعتبار هذه الشخصية مرضاً في حد ذاتة , ولكنها اضطراب في الشخصية يجعل الفرد مهيأ اكثر من الشخصيات الاخرى لتكوين الاعراض الاستعراضية (عكاشة , 1969, ص67) .

إن الشخصية الاستعراضية تطور خاصية إبعاد فعال لمعظم الوقائع والتفاصيل الدقيقة من الادراك الواعي فهي بحاجة الى تبسيط الظواهر المدركة ويقتصر الاحساس على الانفعالات السطحية فقط وتستبعد التفصيلات التي تهدد ما لدى هذه الشخصية من اعتبارات ويضع افراد هذه الشخصية حاجزاً بينهم وبين العالم من خلال رفضهم اظهار غاياتهم ومواقفهم وهويتهم فأنهم يتحررون من القلق كما انهم يفتقرون الى النمو الشخصي والعاطفي ويبدو عليهم الاهتمام بالأمور الجنسية لتجنب مشاعر الفراغ وبالنسبة للإناث فان عملية تعويض للإحساس بالافتقار الى القوة في عالم يسيطر عليه الرجال , وتبدي هذه الشخصية نضوجاً مزيفاً وتمثيلاً مزيفاً للذات ولكنها تبقى في حقيقتها الطفولية والسطحية (Kernberg & et al., 2000 , p. 93).

معايير التشخيص للشخصية الاستعراضية للدليل الخامس DSM-5 للطب النفسي 2013:

"نمط دائمي من الانفعالية المفرطة وحب الظهور يبدأ من مرحلة الرشد المبكر ويستمر ظهوره في ظروف مختلفة" , واذا توافرت خمسة معايير فاكثرمن المعاييرالآتية فان ذلك يشير كون الفرد مضطرباً:-

- عدم الارتياح في المواقف التي يكون الفرد فيها خارج محور الاهتمام .
- غالباً ما يأخذ تعامله مع الاخرين طابع الاغراء اوالاثارة .
- التحول العاطفي السريع والتعبير السطحي عن العواطف .
- المظهر الجسدي استغلال المظهر الجسمي بشكل مستمر لجذب الانتباه .
- اسلوب مؤثر في الحديث مع الافتقار الى التفاصيل .
- الذات التمثيلية ،الاسلوب المسرحي ، والتعبير المبالغ به عن الانفعالات .
- تقبل اراء الاخرين وسرعة التأثر بمواقفهم .
- يتبادر اليه إن علاقاته بالاخرين اكثر ودية او حميمية مما هي في الواقع(APA,2013,P.667).

المظاهر التشخيصية للشخصية الاستعراضية :

المظهر الأساسي للشخصية الاستعراضية هو الانفعال المفرط وسلوك جذب الانتباه ويبدأ ذلك في مرحلة الرشد المبكر وفي ظروف مختلفة. يشعر افراد هذه الشخصية بعدم الارتياح او عدم تقدير الاخرين لهم حينما لا يكونون في محور

الاهتمام (المعيار 1) وهم غالباً مفعمون بالنشاط والحيوية والسلوك الاستعراضي، ويحاولون جذب انتباه الآخرين ، ويمكنهم اكتساب صداقات وعلاقات جديدة بسرعة من خلال حماستهم وانفتاحهم على الاخرين وامتداحهم لهم وهي صفات سطحية يتم توظيفها لاغراض كسب مودة الاخرين . وحين لا يجد هؤلاء الافراد انفسهم في مركز الضوء فانهم يلجأون الى ابتكار قصص او مشاهد لاثارة الانتباه، وان سلوكهم يتسم بالاثارة والاغراء غير الملائمين (المعيار2) كما إن تعبيرهم العاطفي يمتاز بالسطحية وسرعة التحول (المعيار 3) وهم يعتمدون على المظهر الجسدي لجذب الاخرين (المعيار 4) من خلال اهتمامهم المبالغ به بالشكل والملابس وينزعجون بسهولة من تعليقات الاخرون الانتقادية عن الملابس والتبرج وغيرها من المظهر الجسدي. هؤلاء الاشخاص عندهم اسلوب كلامي انطباعي سطحي يفتقد للتفاصيل (المعيار5) الاراء القوية يعبر عنها بتذوق اغرائي ولكن الاسباب وراء ذلك غالبا ما تكون غامضة بدون تفاصيل, ويتصفون ايضاً بالاداء التمثيلي او الاستعراضي والتعبير المفرط عن الانفعال (المعيار 6) وهؤلاء الافراد قد يؤذون مشاعر اصدقائهم ومعارفهم بتصرفات غير ملائمة مثل اظهار الحماسة او البكاء في مواقف عاطفية بسيطة او اظهار نوبات غضب مفاجئة او عموماً فان عواطفهم تنتقل بين الارتفاع والانخفاض بسرعة مما يجعل الاخرين يتهمونهم بافتعال تلك المشاعر. وهم متقلبون لأيحاءات الاخرين (المعيار7) ويتأثرون بآرائهم ويولونهم ثقة زائدة خاصة من هم ذوو سلطة ونفوذ ولديهم قدرة على تقديم المساعدة ، كما يميل هؤلاء الافراد الى الموافقة والاقتناع بسرعة ، وهم يعتقدون ان علاقتهم بالآخرين حميمة مع انها ليست كذلك في الحقيقة فهم يصفون تقريباً كل شخص يعرفونه " عزيزي , صديقي " او الإشارة الى الأطباء الذين يلتقونهم مرة او مرتين تحت ظروف مهنية بأسمائهم الاولى (المعيار 8) (APA, 2013 , P. 667-668) .

نماذج للشخصية الاستعراضية

- الشخصية الاستعراضية المسرحية Theafrical Histtrionic

تتميز هذه الشخصية بالاسلوب التمثيلي dramatic ، الرومانسية romantic ، والبحث عن الاهتمام attention seeking وهو ما أسماه فروم Fromm ترويج الانتباه marketing orientation يعيش كسلعة ، يسوق ذاته ويلونها وفق ماهو مطلوب ويغير صفاته الظاهرة تبعاً للظروف ونوع الاشخاص الاخرين وبالنسبة له ليس هناك شيء جوهري بل إن الذات تابعة لمتطلبات النظام الاجتماعي يتم تحويلها واعدادها وعرضها لأغراض الترويج وبالنتيجة فأن هذه الشخصية ليس لها عمق وأنما تتمثل هويتها الداخلية في طاقة كامنة للمناورة البارعة والتي بأمكانها قراءة دوافع الاخرين ومن ثم عكسها عليهم بشكل جذاب وممتع ، تتصف النساء هذا النموذج بأنهن معجبات بأنفسهن ويرتدين ملابس وحلي براقة ومبالغ فيها إما الرجال فهم يضعون معظم اهتمامهم في البناء الرياضي والجمالي للجسم وأحياناً يتفاخرون بأنجازاتهم ونجاحهم وكأنهم في معرض للمواد الاستهلاكية Millon , 2011 , p. (362).

- الشخصية الاستعراضية الصبيانية lnfantile Histrionic

تتمثل هذه الشخصية في اعتمادها الشديد على الاخرين للنقص الواضح في هوية الذات ويتراوح سلوكها بين الاذعان المفرط والاكتئاب الشديد حينما لاتجد الاستحسان . ولأنعدام ادراك الذات الذي ينظم ويصمم الدوافع الاساسية فأن انفعالات هذه الشخصية تتبدل بسرعة وسهولة وبشكل غير متوقع وتتأرجح بين الحب الشديد والغضب الشديد أو الاحساس المفرط بالذنب وكل ذلك يتم التعبير عنه آنياً. ففي اللحظات السارة يكون تصرفهم طفولياً Childlike ولطيفاً ولكنه يتحول الى التجهم والاستياء في لحظات اخرى (Millon & et al., 2004 , p. 298) .

- الشخصية الاستعراضية الحيوية Vivacious Histrienic

نموذج متصنع يجمع بين التملق والتمثيل مع مستوى فعال من عدم الاتزان النفسي hypomania ، وتبدو هذه الشخصية جذابة جداً ومثيرة ومرحة وحيوية ومحببة ومتفائلة وصريحة دون مراعاة العواقب. تدفع حاجة مثل هذا الفرد الى الإثارة والتعلق والافتتان بشخص بعد آخر بصورة متعاقبة وسريعة . ورغم تفكيرهم السطحي فأنهم يتمتعون بتدفق البديهية بشكل يثير اعجاب الاخرين وبعض افراد هذه الشخصية اقرب الى الشخص الطبيعي ولكن تظهر على البعض الاخر سمة الانانية (النرجسية) (Kernberg & et al., 2000 , p.103) .

-الشخصية الاستعراضية الماكرة Disingeneas Histrionic

وتمثل خليطاً من النمط المتصنع والنمط اللاجتماعي ويظهر على هذه الشخصية في البداية انها تعطي انطباعاً جيداً وتبدو اجتماعية وودودة وعفوية الامر الذي يجعل الاخرين يقللون دفاعاتهم ، إن هذه الشخصية اكثر براعة في توظيف سمات الشخصية الاستعراضية لتسهيل عملية تكوين العلاقات وفتح الابواب ولكن ذلك الغطاء المؤقت يحجب شخصية لااجتماعية تتضمن الرغبة في معاداة التقاليد الاجتماعية والالتزامات فضلاً عن السلوك غير المسؤول والتصادم مع الاخرين ، وغالباً ما يثير ذلك لديهم الاستمتاع لما يحدثه من اثارة للأنتباه . إن هذه الشخصية تفسر الطيبة على انها ضعف لذا فهم يخشون أن ينظر اليهم الاخرون على انهم ضعفاء بسبب شخصيتهم الاستعراضية مما يجعلهم يخفون حقيقة هذه الشخصية تحت غطاء من العنف والعدائية (Millon & et al., 2004 , p. 300) .

إن الشخصية الاستعراضية تطور خاصية إبعاد فعال لمعظم الوقائع والتفاصيل الدقيقة من الادراك الواعي فهي بحاجة الى تبسيط الظواهر المدركة ويقتصر الاحساس على الانفعالات السطحية فقط وتستبعد التفصيلات التي تهدد ما لدى هذه الشخصية من اعتبارات ويضع افراد هذه الشخصية حاجزاً بينهم وبين العالم من خلال رفضهم اظهار غاياتهم ومواقفهم وهويتهم فأنهم يتحررون من القلق كما انهم يفتقرون الى النمو الشخصي والعاطفي ويبدو عليهم الاهتمام بالأمور الجنسية لتجنب مشاعر الفراغ وبالنسبة للإناث فان عملية تعويض للإحساس بالافتقار الى القوة في عالم يسيطر عليه الرجال , وتبدي هذه الشخصية نضوجاً مزيفاً وتمثيلاً مزيفاً للذات ولكنها تبقى في حقيقتها الطفولية والسطحية (Kernberg & et al., 2000 , p. 81).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل إجراءات اختيار المجتمع والعينة وأداتا البحث ومعالجة البيانات الاحصائية

أولاً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، في مديريات تربية محافظة بغداد (الرصافة الأولى , والكرخ الثالثة) من(الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، والبالغ عددهم (١٩٤٧٦٢)* طالباً وطالبة موزعين على مديريتين للتربية.

ثانياً: عينة البحث :

لقد أعتمد الباحث في أختيار عينة بحثه على الطريقة العشوائية العنقودية، اذ بلغ عدد أفراد العينة (١٤٠) طالباً وطالبة بواقع (٧٦) للذكور و(٦٤) للإناث اختيروا من أربع مدارس اثنان في الرصافة الأولى واثنان في الكرخ الثالثة في محافظة بغداد موزعين على وفق متغيري المديرية والمدرسة والموقع الجغرافي والنوع, والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) عينة البحث التطبيقية موزعة على وفق متغير المديرية وجنس المدرسة والموقع الجغرافي

المديرية	اسم المدرسة وجنسها	الموقع الجغرافي	العدد
الرصافة الأولى	اعدادية الصراط المستقيم للبنين	مدينة الشعب	٤٠
	اعدادية الرصافة للبنات	شارع الجمهورية	٢٦
الكرخ الثالثة	اعدادية طالب السهيل للبنين	مدينة الكاظمية	٣٦
	اعدادية العزة للبنات	مدينة الكاظمية	٣٨
المجموع			١٤٠

ثالثاً: أداتا البحث :

تحقيقا لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس العدوى الانفعالية المعد من قبل هاتفيلد ١٩٩٤(Hatfield) والمترجم من قبل الشمري ٢٠١٣, وتبنى مقياس الشخصية الاستعراضية المعد من قبل (صالح ٢٠١٦) , وفيما يأتي استعراض للإجراءات.

* تم الحصول على البيانات من مديرية التخطيط التربوي في وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩

قام الباحث بتبني **مقياس العدوى الانفعالية** المعد من قبل (هاتفيلد ١٩٩٤) Hatfield والمعرب من قبل (الشمري ٢٠١٣)، وقام الباحث بتكييف فقراته على طلبة المرحلة الاعدادية كون المقياس معد على طلبة الجامعة, أذ تألف المقياس من (١٨) فقرة موزعة على ستة مجالات هي

١. السعادة Happiness :

الميل نحو التقليد التلقائي لانفعال السعادة للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً.

٢. الحب Love :

الميل نحو التقليد التلقائي لانفعال الحب للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً.

٣. الخوف Fear :

الميل نحو التقليد التلقائي لانفعال الخوف للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً.

٤. الغضب Anger :

الميل نحو التقليد التلقائي لانفعال الغضب للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً.

٥. الحزن Sadness :

الميل نحو التقليد التلقائي لانفعال الحزن للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً.

٦. الاهتمام Interest :

الميل نحو التقليد التلقائي لانفعال الاهتمام للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبالتتابع تقليدهم انفعالياً.

يقابلها خمسة بدائل، (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) ، أما أوزان البدائل أخذت الفقرات الدالة على العدوى الانفعالية (الموجبة) ترتيب اوزان البدائل من (٥-١) إذ اعطيت (٥) درجات للبديل (دائماً) ، و(٤) درجات للبديل (غالباً) ، و(٣) درجات للبديل (أحياناً) ، ودرجتان للبديل (نادراً) ، ودرجة واحدة للبديل(ابداً) ، ويعني توزيع الأوزان بهذه الطريقة ، أن أزدياد درجة المفحوص على المقياس يعني ازدياد العدوى الانفعالية لديه والعكس صحيح.

أما **مقياس الشخصية الاستعراضية** فقد قام الباحث بتبني المقياس المعد من قبل (صالح ٢٠١٦) على وفق المعايير التي حددها الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات DSM-5 الصادر عام 2013 من الجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي(American Psychiatric Association (APA ، وقام الباحث بتكييف فقراته على طلبة المرحلة الاعدادية كون المقياس معد على طلبة الجامعة, أذ تألف المقياس من (٤٥) فقرة يقابلها ثلاث بدائل، وأخذت الفقرات أوزان البدائل من (٣- ١)، إذ أعطيت للبديل دائماً (٣) درجات، احياناً (٢) درجات، لا ابداً (١) درجة.

صلاحية الفقرات:

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس العدوى الانفعالية ومقياس الشخصية الاستعراضية ، قام الباحث بعرضهما على مجموعة من المحكمين(*) من المختصين في علم النفس والقياس النفسي، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة في كل مقياس، وبعد أن حللت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية الفقرات، تم قبول جميع الفقرات في المقياسين لحصولهما على نسبة الاتفاق لجميع الخبراء وبذلك اصبح المقياسين مستوفيا لمتطلبات الصدق الظاهري من هذا الاجراء.

التحليل الإحصائي للفقرات

يعد التحليل الاحصائي للفقرات من خلال الدرجة التجريبية التي يتم الحصول عليها من أستجابات عينة من الافراد، لانه يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لاجل قياسه (Ebel,1972:p40)، وقام الباحث بتحليل الفقرات أحصائيا للكشف عن صدقها واستبعاد الفقرات غير الصالحة، وقد تضمن التحليل الاحصائي ماياتي :_

أ_ حساب القوة التمييزية :

لحساب القوة التمييزية للفقرات، بهدف أستبعاد الفقرات غير المميزة والابقاء على الفقرات المميزة بين المستجيبين، طبق المقياسين (مقياس العدوى الانفعالية ومقياس الشخصية الاستعراضية) على عينة مكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة، واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات ، ولتحقيق ذلك أتبعت الخطوات :_

١_ تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة بعد تصحيحها في كلا المقياسين.

٢_ ترتيب الدرجات للمستجيبين بشكل تنازلي من أعلى درجة الى أقل درجة في كلا المقياسين.

٣_ تعيين ما نسبته (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وقد بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (٥٤) استمارة لكل مقياس، ثم أستخدم الاختبار التائي (t_Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في كل فقرة بين هاتين المجموعتين المتطرفتين، واتضح من خلال القيم التائية لدلالة الفرق أن الفقرات جمعيها دالة في مقياس العدوى الانفعالية وكذلك جميعها دالة في مقياس الشخصية الاستعراضية ولها القدرة على التمييز عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والجدولين (٢،٣) يوضحا ذلك.

---

* أ. د ابراهيم مرتضى الاعرجي / جامعة بغداد/ كلية الاداب
أ. د. بثينة منصور الحلو / جامعة بغداد – كلية الأداب
أ.د. صفاء طارق حبيب / جامعة بغداد – كلية التربية (ابن رشد)
ا.م.د سلوى فائق عبد الشهابي/ جامعة الكوفة/ كلية التربية
ا.م.د سفيان صائب المعاضيدي/ جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية
ا.م.د ناطق فحل جزاع / جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

جدول (٢) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس العدوى الانفعالية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٣١٤٨	٠,٨٨٢٣	٣,٣٠٥٦	١,٠٧١٨	٧,٥٥٥	دالة
٢	٤,١٢٩٦	١,٠٦٨٦	٢,٤٤٤٤	١,٠٩٦٦	١١,٤٣٨	دالة
٣	٤,٣٠٥٦	٠,٩٩٠٢	٣,٤٩٠٧	١,١٠٦٤	٥,٧٠٣	دالة
٤	٤,٥٤٦٣	٠,٧٦٥٩	٣,٧٠٣٧	١,١٠٤٤	٦,٥١٥	دالة
٥	٤,٦٤٨١	٠,٦٠٠٩	٣,٦٢٩٦	١,٠٥٥٤	٨,٧١٦	دالة
٦	٤,٨٥١٩	٠,٤٤٩٦	٣,٩٣٥٢	٠,٩٨٨٥	٨,٧٧٣	دالة
٧	٣,٢٤١٧	١,٢٨١٦	١,٦٥٧٤	٠,٩١٨٨	١٠,٤٣٥	دالة
٨	٤,٦٥٧٤	٥,٨٣٣٤	٣,٣٣٣٣	١,٤٤٠٤	٨,٢٦٩	دالة
٩	٤,٣١٤٨	٠,٧٣٨٩	٣,٤٥٣٧	١,١٤٧٠	٦,٢٩٨	دالة
١٠	٤,٢٤٠٧	٠,٩٤٥١	٢,٩٩٠٧	١,١٨٠٠	٨,٥٩٠	دالة
١١	٤,٤١٦٧	٠,٩١٨٤	٢,٨٨٨٩	١,٢٨٤٩	١٠,٠٥٣	دالة
١٢	٤,٩٥٣٧	٠,٢١١١	٤,٠٥٥٦	١,٣١٠٢	٧,٠٣٣	دالة
١٣	٤,٢٨٧	٠,٨٩٧٠	٢,٨١٣٣	١,٢٤٩٣	٩,٨٢٣	دالة
١٤	٤,٥٢٧٨	٠,٨١٤١	٣,٥٤٦٣	٠,٩٥١٠	٨,١٤٨	دالة
١٥	٤,٦٥٧٤	٠,٨٩٨٢	٣,٥٧٤١	١,٣٨٢٢	٦,٨٣٠	دالة
١٦	٤,٠٠٠٠	٠,٨٩٦٥	٢,٧٩٦٣	١,٠٩١٧	٨,٨٥٥	دالة
١٧	٤,٠٧٤١	١,١٩٧٤	٢,٤٤٤٤	١,٣٥٥٧	٩,٣٦٣	دالة
١٨	٤,٢٦٨٥	٠,٩٣٣٤	٢,٦٨٥٢	١,٣٥١٠	١٠,٠٢١	دالة

الجدول (٣) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الاستعراضية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٣٥١٩	١,٣٥٥٦	١,٠٢٧٨	١,٧٤٧٩	٦,٢٢١	دال
٢	٢,٤٦٣٠	١,٣٩٠٣	١,٠٢٧٨	١,٢٩٣١	٢,٣٨٢	دال
٣	٢,٦٦٦٧	١,١٨٤٠	١,٧٣١٥	١,٤٨٨٩	٥,١٠٩	دال
٤	٢,٢٠٣٧	٠,٩٩٣٠	١,١٦٦٧	١,٥٧٩٦	٥,٧٧٦	دال
٥	٢,٧٩٦٣	١,٣٩٢٦	١,١٥٧٤	١,٦٥٢٨	٧,٨٨٠	دال
٦	٢,٢٧٧٨	١,٤١٣١	١,٦٠١٩	١,١٥٩٦	٣,٨٤٣	دال
٧	٢,٥٢٧٨	١,٣٤٩٦	١,٤٠٤	١,٣٠٤٤	١١,٧٤٠	دال
٨	٢,٤٣٥٢	١,٤٩٣١	١,٤٠٧٤	٠,٨٥٤٢	٦,٢٠٩	دال
٩	٢,٥٨٣٣	١,٦١٨٣	١,٠٢٧٨	١,١١٤٥	٨,٢٢٧	دال
١٠	٢,٥٤٦٣	١,٧٣٦٨	١,٦٤٨١	١,٠٢٥٩	٩,٧٧٩	دال

١١	٢,٩٩٠٧	١,٦٨٢٧	١,٣٥١٥	١,٥٣٦٥	٧,٤٧٤	دال
١٢	٢,٠٠٩٣	١,٢٥٦٧	١,٦٢٩٦	١,٠٢٨٥	٢,٤٢٩	دال
١٣	٢,٨٦١١	١,٧٢١٠	١,٧٥٠٠	١,٠١٥٠	٥,٧٨٩	دال
١٤	٢,٦٧٥٩	١,٦٧٣٤	١,١٥٧٤	١,٢٦٩٠	٧,٥١٤	دال
١٥	٢,٧٤١	١,٦٣٨٩	١,٧٠٣٧	١,١٤٥٩	٧,١٢١	دال
١٦	٢,٥٧٤١	١,٧٠٨٧	١,٢٢٢	١,٦٦٥١	١٠,٢٤٤	دال
١٧	٢,٧٦٨٥	١,٥٥٠٤	١,٣٢٤١	١,٣١٧٢	٢,٢٧٠	دال
١٨	٢,٩٧٢٢	١,٠٦٣٠	١,٤٦٣٠	١,٣٢٨٥	٣,١١٠	دال
١٩	٢,٤٣٥٢	١,٤٦١٤	١,٢٥٠٠	١,٣٤٧٣	١١,٤٢٤	دال
٢٠	٢,٩٢٥٩	١,١٢٤٩	١,٧٩٦٣	١,٦٨٩٧	٥,٧٨٣	دال
٢١	٢,٠٤٦٣	١,١٨٧٠	١,٢٥٩٣	١,٥٣٠٨	٤,٢٢٢	دال
٢٢	٢,٦٢٠٤	١,٣٥٨٣	١,٨٨٨٩	١,٦٣١٠	٨,٤٧٧	دال
٢٣	٢,٠٨٣٣	١,٠٠٥٨	١,٨١٤٨	١,٥٢٩٤	٧,٢٠٢	دال
٢٤	٢,٤٨١٥	١,٤٦٢٨	١,٠١٨٥	١,٤٠٧٤	٢,٣٧٠	دال
٢٥	٢,٤٤٤	٠,٨٥٧٤	١,٠٩٢٦	١,١٦٤٤	٢,٥٢٩	دال
٢٦	٢,٧٥٠٠	١,٧٢٤٦	١,٤٧٢٢	٠,٩٠١٢	٦,٨٢٤	دال
٢٧	٢,٩٦٣٠	١,٢٠٦٨	١,٨٢٤١	١,٣٥٩١	٢,٧٩٤	دال
٢٨	٢,٤٧٢٢	٠,٨٠٢٥	١,٧٨٧٠	١,٤٢١١	٤,٣٦٣	دال
٢٩	٢,٦٢٩٦	١,٦٠٩٥	١,٧٢٢٢	١,٤١٩٧	٢,٤٤٠	دال
٣٠	٢,٩٤٤٤	١,٦٤٥٣	١,٧٩٦٣	١,٦٨٤٢	٢,٦٥٤	دال
٣١	٢,٤٦٣٠	١,١٨٧٣	١,١٢٩٦	١,٤٦٦٧	٧,٣٤٣	دال
٣٢	٢,٠٨٣٣	١,١٢٨٤	١,٩٦٢	١,٤٠٧١	١٢,٢١٧	دال
٣٣	٢,١٩٤٢	١,٤٦٩٠	١,١٤٨١	١,٦٣٣٨	٤,٩٤٩	دال
٣٤	٢,٢٦٨٥	١,٥٨٠٢	١,٣٩٨١	١,٣٩٣٨	٩,٢٢٤	دال
٣٥	٢,١٩٤٤	١,٥٥٥٥	١,٥٠٩٣	١,٥٧٣٧	٣,٢١٨	دال
٣٦	٢,٣٥١٩	١,٧٩٤٦	١,٩١٦٧	١,٤٩٢١	٢,٩٣٨	دال
٣٧	٢,٩١٦٧	١,٦٤٧٠	١,٣٣٣٣	١,٣١١٣	٢,٨٧٩	دال
٣٨	٢,١٢٩٦	١,٠١٤٧	١,٧٠٣٧	١,٧٤١٥	٧,٣٥٢	دال
٣٩	٢,٦٠٠	١,٤٤٠٤	١,٤٥٣٧	١,٣٤٢٢	٢,٨٨٤	دال
٤٠	٢,٥٢٧٨	١,٧٩٠٢	١,٧٠٣٧	١,٤٨٦٧	٣,٦٨٠	دال
٤١	٢,٨٣٣٣	١,٢٤١٨	١,٨٥١٩	١,٥٠٢٧	٥,٢٣٢	دال
٤٢	٢,٩٩٠٧	١,٢٤٩٢	١,٥٥٥٦	١,٧٢٠٣	٧,٠١٥	دال
٤٣	٢,٥٢٧٨	١,٤٥٦٢	١,٣٦١١	١,٥٧٩٤	٥,٦٤٤	دال
٤٤	٢,٢٣١٥	١,٦٨٨٩	١,٣٩٨١	١,٥٠٣٥	٣,٨٣٠	دال
٤٥	٢,٥٢٧٤	١,٧٩٠٦	١,٧٠٣١	١,٤٨٦٦	٣,٦٣٣	دال

ب ــ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي):

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية, وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية في المقياسين (مقياس العدوى الانفعالية ومقياس الشخصية الاستعراضية) لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠،١٣٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) ، والجدولين (٤ , ٥) يوضحا ذلك.

جدول (٤)

معاملات ارتباط مقياس العدوى الانفعالية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤٠٧	٧	٠,٤٩٢	١٣	٠,٥٠٠
٢	٠,٥٤٧	٨	٠,٣٩٥	١٤	٠,٤٠٤
٣	٠,٢٨٣	٩	٠,٢٩٩	١٥	٠,٣٣٧
٤	٠,٣٥٧	١٠	٠,٤٧٤	١٦	٠,٤٥٥
٥	٠,٤٨٩	١١	٠,٤٧٢	١٧	٠,٥٠٣
٦	٠,٤٤٠	١٢	٠,٣٧٨	١٨	٠,٤٨١

جدول (٥)

معاملات ارتباط مقياس الشخصية الاستعراضية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣١٦	١٦	٠,٤٥٥	٣١	٠,٣٤٠
٢	٠,٢٣٦	١٧	٠,٢٤٣	٣٢	٠,٥٤٦
٣	٠,٢٨٢	١٨	٠,٢٥٠	٣٣	٠,٢٥٩
٤	٠,٢٦٧	١٩	٠,٥٢٩	٣٤	٠,٤٧٢
٥	٠,٣٦٨	٢٠	٠,٣١٤	٣٥	٠,١٥٨
٦	٠,٢٣٥	٢١	٠,٢٢٢	٣٦	٠,٢١٣
٧	٠,٥٣٧	٢٢	٠,٤٤٠	٣٧	٠,٢٦٩
٨	٠,٣٦٩	٢٣	٠,٤٠٠	٣٨	٠,٤١١
٩	٠,٤٣٣	٢٤	٠,٢٧٤	٣٩	٠,٢٠٣
١٠	٠,٤٩٠	٢٥	٠,٢٨٧	٤٠	٠,٢٧٣
١١	٠,٤١٥	٢٦	٠,٣٥١	٤١	٠,٢٩٨
١٢	٠,٢٢٩	٢٧	٠,٢٤٧	٤٢	٠,٣٦٨
١٣	٠,٣٥٩	٢٨	٠,٢٠٧	٤٣	٠,٣٤٢
١٤	٠,٤٠٢	٢٩	٠,٢٠٩	٤٤	٠,٢١٨
١٥	٠,٣٩٦	٣٠	٠,٢٣٢	٤٥	٠,٣٤٠

الخصائص السيكومترية لمقياسيّ العدوى الانفعالية ومقياس الشخصية الاستعراضية:

أولاً: مؤشرات الصدق Validity Indexe

يعد الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972,P.408). وقد كان لمقياسيّ البحث الحالي مؤشرين للصدق هما:

الصدق الظاهري Face Validity: يعد الصدق الظاهري الاشارة الى ما يبدو ان المقياس يقيس ما وضع من اجله اي مدى ما يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون المقياس متفق مع الغرض منه، وهو المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها (الامام ،١٩٩٠, ص١٣٠) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذه المقياسين عندما عرضت فقرات كل مقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها.

الصدق التمييزي Construct Validity: ويقصد به مدى قدرة المقياس على كشف السمة او اي ظاهرة سلوكية معينة ويهتم هذا النوع من الصدق بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس اي مدى تضمينه بناءا نظريا محددا او صفة معينة, وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياسيّ البحث الحالي من خلال أستعمال طريقتين لأستخراج تمييز الفقرات وهما: أسلوب المجموعتين المتطرفتين وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

ثانياً: الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياسيّ البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa , اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات استمارات التحليل الاحصائي البالغة (٢٠٠) استمارة ، وبلغ معامل ثبات ألفا (٠،٨٤) لمقياس العدوى الانفعالية , و(٠،٨٢) لمقياس الشخصية الاستعراضية.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحث لأداتي البحث والتحقق من صدقهما وثباتهما وتمييز الفقرات, قام بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً) والبالغ عددهم (١٤٠) طالب وطالبة تم أختيارهم عشوائيا عنقوديا من أربع مدارس اثنان في الرصافة الأولى واثنان في الكرخ الثالثة في محافظة بغداد, كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (spss)

- الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين.
- معامل أرتبط بيرسون .

- معادلة ألفاكرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: التعرف الى مستوى العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية :

لقد افادت المعالجة الاحصائية بأن المتوسط الحسابي لدرجة افراد عينة البحث كان مقداره (٦٢,٨٦) درجة وبأنحراف معياري قدره (٧,٨٤) ووسط فرضي بلغ (٥٤) ، ولغرض موازنة الوسط الحسابي لدرجة عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ويوضح الجدول (٦) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث العدوى الانفعالية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
١٤٠	٦٢,٨٦	٧,٨٤	٥٤	١٣٩	١١,٢٣	١,٩٦	٠,٠٥	دالة

يتضح من الجدول (٦) أن الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي اكبر من الوسط الفرضي للمقياس ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني ان افراد عينة البحث الحالي لديهم عدوى انفعالية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة هاتفيلد وكاسيوبو ورابسن Hatfield and Cacioppo Rapson , 1994 ودراسة الشمري ٢٠١٣، وتشير هذه النتيجة الى ان ارتفاع خاصية العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة الاعدادية أي بمعنى أن افراد العينة لديها ميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية والصوتية وهيئات الجسم والحركات ومزامنتها مع اشخاص أخرين وبتتابع تقليدهم انفعالياً ويستدل ارتفاع العدوى الانفعالية في المجتمع من خلال اقترانها بالعوامل الاجتماعية المهمة التي ترعى الشخصية كالعوامل الثقافية واساليب التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية والتوجيه والخطاب الديني والاعلامي.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق العدوى الانفعالية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية :-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (العدوى الانفعالية) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٦٠،٧٤) وبأنحراف معياري مقداره (٨،٠١) , بينما كان متوسط درجات الإناث (٦٤،٩٧) وبأنحراف معياري مقداره (٧،٧١) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٤،٤٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين وجود فروق بين الذكور والإناث العدوى الانفعالية ولصالح الاناث, عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) , والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في العدوى الانفعالية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٦	٦٠،٧٤	٨،٠١	٤،٤٧	١،٩٦	دالة لصالح الاناث
إناث	٦٤	٦٤،٩٧	٧،٧١			

يتضح من الجدول (٧) هناك فروق في العدوى الانفعالية ولصالح الاناث، ويمكن ان تفسير هذه النتيجة بأن الاناث يتأثرنَ الى حد كبير بالجو الانفعالي المحيط بهن ولذلك يكن اكثر استقطاباً انفعالياً، وهناك بعد آخر في غاية الأهمية في تفسير هذه النتيجة هو البعد الفسيولوجي لدى الاناث فقد توصل العلماء ان التكوين الفسيولوجي لدى الاناث يوضح تمركزهن في وسط الدماغ المسؤول عن الانفعالات ولذلك فأن اغلب ردود الافعال ردود افعال انفعالية واكثر تعاطفاً وافراط في الحساسية اتجاه مشاعر الأخرين ولذلك فالاناث يكن اكثر عرضة للتأثير بأنفعالات الأخرين

الهدف الثالث: التعرف الى مستوى الشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية:-

لقد افادت المعالجة الاحصائية بأن المتوسط الحسابي لدرجة افراد عينة البحث كان مقداره (٧٢,٥١) درجة وبأنحراف معياري قدره (٦,٣٤) ووسط فرضي بلغ (٩٠) ، ولغرض موازنة الوسط الحسابي لدرجة عينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ويوضح الجدول (٨) نتائج هذا الاختبار.

الجدول (٨)

نتيجة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الشخصية الاستعراضية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	النتيجة
١٤٠	٧٢,٥١	٦,٣٤	٩٠	١٣٩	١,٤٥	١,٩٦	٠,٠٥	غيردالة

يتضح من الجدول (٨) أن الوسط الحسابي لعينة البحث الحالي اقل من الوسط الفرضي للمقياس ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني ان افراد عينة البحث الحالي لا يتمتعون بشخصية استعراضية وهي نتيجة ايجابية وجاءت مخالفة لدراسة صالح ٢٠١٦ وقد يرجع السبب الى نوعية سلوك الوالدين الايجابي اتجاه ابناؤهم، وتوفر الحب والدفء خلال المراحل الأولى للحياة، فالشخصية الاستعراضية هي نتاج علاقات أسرية غير صحيحة ومضطربة، لذلك فالوالدان

اللذان يتسمان بأنهما شخصيات متزنة الانضباط لأبنائهما مما يؤدى لوصول رسالة انفعالية للأبناء بأنهم محبوبين ، ويجعلهم يشعرون بأنهم مكتفين من الناحية الوجدانية.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في الشخصية الاستعراضية تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة المرحلة الاعدادية:-

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والإناث كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس (الشخصية الاستعراضية) إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٧٢،٤٤) وبأنحراف معياري مقداره (٦،٢١) , بينما كان متوسط درجات الإناث (٧٢،٥٨) وبأنحراف معياري مقداره (٦،١١) , وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١،٦٧) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) تبين أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الشخصية الاستعراضية, عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨) , والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)
نتائج الاختبار التائي بين متوسطـــــي درجات الذكور والإناث في الشخصية الاستعراضية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٧٦	٧٢،٤٤	٦،٢١	١،٦٧	١،٩٦	غير دالة
إناث	٦٤	٧٢،٥٨	٦،١١			

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية والشخصية الاستعراضية لدى طلبة المرحلة الاعدادية:-

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فانه لا توجد علاقة ارتباطية العدوى الانفعالية والشخصية الاستعراضية للعينة ككل, اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠،٠٨١) وهي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠،١٥٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١٣٨), وبناءً على هذه النتيجة يبدوا ان العدوى الانفعالية لا تتعلق ولا تتأثر بمستوى الشخصية الاستعراضية.

التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحث:-

١. إنشاء برامج تعليمية وإرشادية وإعلامية وأعداد ملاكات علمية متخصصة قائمة على أساس التوجه المعرفي وفي مجال الذكاء الانفعالية لتنمية هذا النوع من الذكاء وتعزيزه وأشاعته في المجتمع لتقليل العدوى الانفعالية.

٢. ضرورة أن تمارس وسائل الإعلام دورها في نشر القيم الأخلاقية مثل العفو والتعاون وحب الانتماء للوطن.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث الأتي:
١. أجراء دراسة ارتباطية بين العدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي.
٢. اجراء دراسة ارتباطية بين الشخصية الاستعراضية ومتغيرات اخرى مثل (القابيلة للاستهواء، التفكير الناقد، السلوك المتصنع)

المصادر:

١. إبراهيم, روح الفؤاد محمد , (2006). *اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل*, رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية الآداب , جامعة الزقازيق, مصر.
٢. الامام ، مصطفى ، العجيلي ، صباح ، عبد الرحمن ، انور حسين (١٩٩٠): *القياس والتقويم* , جامعة بغداد.
٣. رزوقي, عبد الحسين (2007) : *الأساليب الوقائية للحد من مشكلات الشباب الاجتماعية كما يراها المدرسون والمدرسات في المرحلة الثانوية* ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثامن لكلية التربية / جامعة واسط للفترة من (15- 16 نيسان 2007) .
٤. الشمري، عمار عبد علي (٢٠١٣): *التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٥. صالح، مازن محمد (٢٠١٦): *الشخصية الاستعراضية وعلاقتها بالتحرك نحو الناس والمرح التهكمي لدى طلبة الجامعة*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٦. طه, فرج عبد القادر , (1987): *المجمل في علم النفس والشخصية والامراض النفسية* , الدار الفنية للتوزيع , القاهرة .
٧. عكاشة , احمد ,(1969): *الطب النفسي المعاصر* , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة .
8. Bandura , A , (2002) : *Reflexive empathy on prediction more than has ever been observed Behavioral and Brain Sciences*, (25).
9. Carlson, J.G , & Hatfield , E, (1992) : *Psychology of emotion* , Fort Worth TX , Harcourt , Brace , Jovanovich.
10. Gallese, V, (2006): *Intentional attunement: A neuropsychological perspective on social cognition and it's discretion in Baptism* , Brain Research , (1079).
11. Grant, B.F., Hasin, D.S., Stinson, F.S., Dawson, D.A., Chou, S.P., Ruan, W.J., Pickering, R.P.(2004). *Prevalence,*

correlates, and disability of personality disorders in the United States: results from the national epidemiologic

12. Hatfield , E, Cacioppo , J., & Rapson , R.L. , (1994) : *Emotional Contagion* , New York : Cambridge University press.
13. Hatfield , E. Cacioppo , J. T. & Rapson , R, L. (1993) : *Emotional contagion* , New York, Cambridge University press .
14. Kernberg ,P. F. ; Welner, A. S. & Bardensten , K. K. (2000): *Personality Disorders IN Children And Adolescents. Published by Basic Books*,A Member or the Perseus Books, United States of America, New York.
15. Maj, M.; Mario ; Akiskal, H. S. ; Mezzich , J. E. & Okasha , A. (2005): *Personality Disorders. John Wiley & Sons Inc., The Atrium, Southern Gate, Chichester*, West Sussex, England. Kernberg.
16. Millon , T. ; Grossman, S., Millon, C. ; Meagher, S. & Ramnath, R. (2004) *Personality Disorders in Modern Life*. Published by John Wiley & Sons, Inc., Hoboken, New Jersey Canada.
17. Millon, T. (2011): *Disorders of Personality*. Published by JohnWiley &Sons, Inc., Hoboken, New Jersey. Published simultaneously in Canada.
18. Nancy, A. (1988): *An investigation of cross-situational consistency in the Behavior of compulsive and histrionic personality disorders: study An Analogue*, Doctor of Philosophy,The University of North Carolina at Greensboro.
19. Neumann , R, & Strack, F. (2000) : " Mood contagion the automatic transfer of mood between persons , *Journal of personality and Social Psychology* , (79).
20. Simonsen, E., Ronningstam, E. & Millon, T. (2006).*WPA / ISSPD Educational Personality Disorders* . published World Psychiatric Association.
21. Sperry , L. (2003) : *Diagnosis and Treatment of DSM-IV-TR Personality Disorders*. (2nd ed .) . New York Brunner – Routledge . is edition published in the Taylor & Francis e-Library.